



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Proof of Applicatio and its Nodal Applications

ABSTRACT

This research labeled (the proof of application and its nodal applications) is considered one of the researches that dealt with one of the important proofs of speech scholars, which are used in response to some philosophers' concepts in the occurrence of the world, the negation of the absent, and the infinite dimensions. This research deals with the linguistic definition of the proof and the meaning of Application, it deals dealt with the idiomatic aspect of this proof, the types of proofs used by scholars of speech in establishing Islamic beliefs, and then it touches upon some important issues, such as: the occurrence of the world, the negation of the non-existent, and the diminishing of the dimensions. The research is ended with the most important results.

Othman Hazem
Ahmed *

*Department of
Fundamentals of
Religion, Imam Al-Aazam
College (may God have
mercy on him) University
, Elton Bridge - Kirkuk -
Iraq .*

KEY WORDS:

*The proof, the
application of the
doctrine, the sequence,
the role, Finish
dimensions.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 14 / 10 /2020

Accepted: 25 / 10/ 2020

Available online: 27 /12/2020

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: othman1971333@gmail.com

برهان التطبيق وتطبيقاته العقديّة

م.م. عثمان حازم أحمد

قسم أصول الدين ، كلية الإمام الأعظم (رحمه الله) الجامعة، التون كوبري- كركوك- العراق.

الخلاصة:

إنّ هذا البحث الموسوم بـ (برهان التطبيق وتطبيقاته العقديّة) يعتبرُ من البحوث التي تناولت أحد البراهين المهمة عند علماء الكلام، والتي تستخدم في الرد على بعض مفاهيم الفلاسفة القائلة بحدوث العالم، ونفي المعدوم، وتناهي الأبعاد، حيثُ تناول هذا البحث التعريف اللغوي للبرهان، ومعنى التطبيق، ثم تناولت الجانب الاصطلاحي لهذا البرهان، ثمّ ذكرتُ أنواع البراهين المستخدمة عند علماء الكلام في إثبات العقائد الإسلامية، ومن ثمّ تطرقتُ إلى بعض المسائل المهمة، كمسألة: حدوث العالم، ونفي المعدوم، وتناهي الأبعاد، ثم ختمتُ البحث بخاتمة احتوت على أهم النتائج.

الكلمات الدالة: البرهان، التطبيق العقديّة، التسلسل، الدور، تناهي الأبعاد.

المقدمة

الحمد لله حمداً يوافي نعمه، ويكافئُ مزيدَه، ويدفعُ عَنَّا بلاءَه ونقمه، قَسَم الأرزاق، وأنشأَ السبعَ الطباق، وأوجدَ كلَّ شيءٍ وقدرَه تقديراً، فسبحانه من إله أعطى جزيلاً، وأسدَى جميلاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، والصحابة والقراية والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين. أمّا بعد:

فإنَّ علم العقيدة من أهم العلوم شأنًا، وأزخرها علمًا وفهمًا، وكيف لا وقد تعلّقت بما هو أسمى وهو العلمُ بالذات الإلهية، والصفات الربانية؛ فلأجل ذلك جدَّ العلماء في التأليف بهذا العلم قديماً وحديثاً، فمنهم من تكلم في جزئياتها، ومنهم من تكلم في ما يجبُ على المؤمن معرفته من أمور العقيدة باختصار، ومنهم من تكلم عليها ببسط الأقوال، والإيرادات، والردود، ومنهم من توسط فيها، فوضعوا أدلة، وبراهين، وحكم، وأقوال، يصعبُ إحصاؤها، فبعد الاطلاع على هذه المؤلفات، وجدتُ أنَّ المتكلمون دائماً ما يستدلون بالبراهين القاطعة للرد على شبه الفلاسفة، والحكماء، وكانت من هذه البراهين استدلالهم ببرهان التطبيق على بطلان التسلسل في كثير من المسائل العقيدية، فعليه توكلتُ على الله تعالى؛ لأستخرج هذا البرهان من كتب العقائد الكبار؛ لأبينه، وأوضحه من خلال تعريفه، وشرحه، مع إظهار التطبيقات العقيدية للعلماء لهذا البرهان في مسائل العقيدة، وأسميته: (برهان التطبيق، وتطبيقاته العقيدية).

ولهذا البحث أهمية في إبطال النظريات القائلة بقدم العالم، وعدم وجود الباربي، إضافة إلى نظريات أخرى هي في حدِّ ذاتها ملزمة للتسلسل. ولقد جرى الباحث في هذا البحث وفق خطة بحثية مكونة من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وكما يأتي:

- المبحث الأول: التعريف ببرهان التطبيق، وفيه ثلاثة مطالب:
- المطلب الأول: تعريف البرهان لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: تعريف التطبيق لغة واصطلاحاً.
- المطلب الثالث: أنواع البراهين، ومعنى برهان التطبيق.
- المبحث الثاني: تطبيقات برهان التطبيق في العقائد، وقسمته إلى المسائل

الآتية:

- المسألة الأولى: حدوث العالم.
- المسألة الثانية: مسألة نفي المعدوم.

- المسألة الثالثة: مسألة تناهي الأبعاد.

- وخاتمة: احتوت على أهم النتائج.

راجياً من الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا، ويعلمنا ما ينفعنا إنه جواد رحيم،
وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، وسلم.

المبحث الأول: التعريف ببرهان التطبيق

المطلب الأول: تعريف البرهان لغة واصطلاحاً.

أولاً: البرهان لغة:

قال ابن منظور^(١): (البرهان الحجة الفاصلة بينة، يقال: برهن ببرهنه إذا جاء بحجة قاطعة للدد الخصم، فهو مبرهن)^(٢).

وقال الفيومي^(٣): (النون زائدة، وقيل: أصلية، وحكى الأزهري القولين فقال في باب الثلاثي النون زائدة وقولهم برهن فلان مولد والصواب أن يقال أبره إذا جاء بالبرهان كما قال ابن الأعرابي وقال في باب الرباعي برهن إذا أتى بحجته)^(٤).

وقال الراغب الأصفهاني^(٥): (البرهان أوكد الأدلة، وهو الذي يقتضي الصدق أبدا لا محالة، وذلك أن الأدلة خمسة أضرب: دلالة تقتضي الصدق أبدا، ودلالة تقتضي

(١) هو: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ولد سنة: (٦٣٠ هـ)، سمع وجمع وحدّث واختصر كثيراً من كتب الأدب المطوّلة، وهو صاحب "لسان العرب"، و"مختار الأغاني"، وغيرهما، توفي سنة: (٧١١ هـ). ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ط ١، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، ٣٨٨/١؛ والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار/مايو ٢٠٠٢ م، ١٠٨/٧.

(٢) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، مادة (برهن)، ٥١/١٣.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، لغوي، اشتهر بكتابه "المصباح المنير"، توفي سنة: (٧٧٠ هـ). ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيا، إسطنبول - تركيا، ٢٠١٠ م، ٢٢٤/١؛ والأعلام، للزركلي، ٢٢٤/١.

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، د. ط، د. ت، مادة (ب ر هـ)، ٤٦/١.

(٥) هو: الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني (أو الأصبهاني) المعروف بالراغب، أديب، من الحكماء العلماء. من أهل أصبهان، كان يقرن بالإمام الغزالي، وله: "المفردات في غريب القرآن"، و"محاضرات الأدباء"، و"الذريعة إلى مكارم الشريعة"، وغيرها، توفي سنة: (٥٠٢ هـ). ينظر: سلم الوصول، لحاجي خليفة، ٥٦ / ٢؛ والأعلام، للزركلي، ٢٥٥/٢.

الكذب أبداً، ودلالة إلى الصدق أقرب، ودلالة إلى الكذب أقرب، ودلالة هي إليهما سواء^(١).

وبرهن على صحة النظرية: أتى بالدليل على صحتها^(٢).

ثانياً: البرهان اصطلاحاً:

جاء في تعريف البرهان عبارات متقاربة منها: عرّفها الإمام الغزالي^(٣) بقوله: (البرهان: عبارة عن مقدمتين معلومتين تؤلف تأليفاً مخصوصاً بشرط مخصوص، فيتولد بينهما نتيجة)^(٤).

وقال الإمام النسفي^(٥): (البرهان: بيانٌ يظهر به الحق من الباطل)^(٦).

(١) المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، المعروف بالراغب (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم- دمشق، ط ١، ١٤١٢هـ، ص ١٢١.

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، مادة (برهن)، ١/١٩٧.

(٣) هو: محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الإمام الجليل أبو حامد الغزالي، حجة الإسلام، ولد سنة: (٤٥٠ هـ)، أخذ عن: إمام الحرمين الجويني، ونصر بن إبراهيم، وغيرهما، وله تصانيف كثيرة منها: "الوجيز"، و"إحياء علوم الدين"، و"المنحول"، وغيرها، توفي سنة: (٥٠٥ هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ٣٢٢/١٩؛ و طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ، ٦/١٩١.

(٤) المستصفي، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م، ص ٣١.

(٥) هو: أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي، الحنفي، من أهل سمرقند، ولد سنة: (٤٦١ هـ)، أخذ عن: إسماعيل بن محمد النُّوحِي، وطائفة، وأخذ عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن علي السعدي، وأبو القاسم محمود بن علي النسفي، وغيرهما، له: "التيسير في التفسير"، و"المواقيت"، و"العقائد"، توفي سنة: (٥٣٧ هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، ١١/٦٧٤؛ والأعلام، للزركلي، ٥/٦٠.

(٦) طلبة الطلبة، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبي حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ)، (ت ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثني ببغداد، د. ط، ١٣١١هـ، ص ١٣٤.

وقال الإمام الجرجاني^(١): (البرهان: هو القياس المؤلف من اليقينيّات، سواء كانت ابتداءً؛ وهي الضروريات، أو بواسطة؛ وهي النظريات)^(٢).

ولعل تعريف الإمام الجرجاني هو الأوضح بين التعاريف، والأقرب للمراد؛ لأنّ البرهان بما أنّه الحجة الواضحة فلا يكون إلا بأن يتألف من اليقينيّات.

المطلب الثاني: تعريف التطبيق

أولاً: التطبيق في اللغة:

يُقال: أُنطبق الرحي إذا وضعت الطبقة الأعلى على الأسفل، وطابق الغطاء الإناء، وانطبق عليه وتطبق، ويقال: لو تطبقت السماء على الأرض ما فعلت، والسموات طباق: طبقة فوق طبقة أو طبق فوق طبق^(٣).

وتطبيق الشيء على الشيء: جعله مطابقاً له، بحيث يصدق هو عليه^(٤).

ثانياً: التطبيق في الاصطلاح:

يمكن تعريف التطبيق في الاصطلاح أخذاً من التعاريف اللغوي، فنقول: (هو أن يجمع بين المتضادين جمع رعاية التقابل، فلا يجيء باسم مع فعل ولا عكسه، بل يقابل الفعل بفعل والاسم باسم)^(٥).

(١) هو: علي بن محمد بن عليّ السيد زين الدين، أبو الحسن الحسيني الجرجاني الحنفي، عالم المشرق، ويعرف بالسيد الشريف، ولد في "تاكو" قرب "استراياد"، سنة: (٧٤٠ هـ)، ودرس في شيراز، أخذ عن: النور الطاوسي، وأكمل الدين الحنفي، وغيرهما، له نحو خمسين مصنفاً، منها: "التعريفات"، و"شرح مواقف الإيجي"، و"حاشية على الكشاف"، وغيرها، توفي سنة: (٨١٦ هـ). ينظر: طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (ت: ٩٤٥ هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ٤٣٣/١؛ والأعلام، للزركلي، ٥/٧.

(٢) التعريفات، لعلي بن محمد بن عليّ الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦ هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ص ٤٤.

(٣) ينظر: أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، مادة (طبق)، ٥٩٤/١.

(٤) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤ هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ص ٣١٣.

(٥) التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١ هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة، ص ٩٩.

المطلب الثالث: أنواع البراهين، ومعنى برهان التطبيق

أولاً: برهان التمانع:

ويقال له أيضاً "برهان التطارّد"، ومفاده كما وضّحه اللقاني^(١): (أنه لو وجد إلهان متصفان بصفات الألوهية، فإذا أراد أحدهما حركة جسم مثلاً، فإما أن يتمكن الآخر من إرادة ضده، كسكونه مثلاً، أو لا، وكلاهما محال)^(٢).

وتوضيح ذلك أن يُقال: لو تعددت الآلهة لأمكن التغالب، والتمانع بينهما، لكن ذلك الإمكان مُنتفٍ، فالتعدد الملزوم له منتفٍ أيضاً، أما انتفاء إمكان تمناع الآلهة؛ فلأنه لو أمكن بأن يُريد أحدهما وقوع أمرٍ، والآخر عدم وقوعه، فأما أن يقع مُرادهما جميعاً، وهو اجتماع النقيضين، أو لا يقع شيءٌ من مُرادَيْهما أصلاً، وهو العجز للإله، أو يقع مراد أحدهما دون الآخر وهو العجزُ أيضاً، والترجيح بلا مرجح، وبطلان اللوازم يستلزمُ بطلان الملزوم، وهو إمكان التمانع وبطلانه أيضاً يستلزمُ بطلان ملزومه، وهو تعدد الآلهة^(٣).

ثانياً: برهان التضاييف:

يقال: تضاييف القوم الوادي: إذا أتوه من ضيفيه، وهما جانباه^(٤).

(١) هو: برهان الدين أبو الأمداد إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني، خاتمة المحققين، وسيد الفقهاء والمتكلمين، إمام الأئمة، وموضح المشكلات المدلهمة، أخذ عن: الشمس الرملي، والعلامة ابن قاسم العبادي، وأبي بكر الشنواني، وغيرهم، من مصنفاته: "جوهرة التوحيد"، و"بهجة المحافل"، و"حاشية على مختصر خليل"، و"نشر المآثر فيمن أدركتهم من علماء القرن العاشر"، توفي سنة (١٠٤١هـ). ينظر: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، ٤/٤٥٩؛ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ص ٣٨٥.

(٢) ينظر: هداية المرید لجوهرة التوحيد، لبرهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان-بيروت، ٢٠١١م، ص ٩٦.

(٣) ينظر: حاشية الكلنوبي على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية، لإسماعيل بن مصطفى الكلنوبي، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١/١٩١.

(٤) ينظر: شمس العلوم، للحميري، مادة (التضاييف)، ٦/٤٠٣٢.

عرّفه الجرجاني بقوله: (هو كون الشئيين بحيث يكون تعلق كل واحد منهما سبباً بتعلق الآخر به، كالأبوة والبنوة)^(١).

وبلفظ آخر: لو ترتبت أمور إلى غير النهاية، لزم تحقق أحد المتضايقين بدون الآخر، وبطلانه ضروري^(٢).

وبيان لزومه: أنّ الترتب بين الشئيين معناه: أن يكون أحدهما سابقاً والآخر مسبقاً، والسابقة والمسبوقية متضايقتان، فلو ترتبت الأمور إلى غير النهاية من جانب المبدأ مثلاً لاعتبرنا سلسلة من مسبوق ليس بسابق على شيء كالمعلول الأخير، ففيه المسبوقية دون السابقة^(٣).

قال ابن حزم^(٤) في تفسير هذا البرهان: (لا سبيل إلى وجود ثان إلا بعد أول، ولا إلى وجود ثالث إلا بعد ثان، وهكذا أبدأ، ولو لم يكن لأجزاء العالم أول لم يكن ثان، ولو لم يكن ثان لم يكن ثالث، ولو كان الأمر هكذا لم يكن عدد ولا معدود، وفي وجودنا جميع الأشياء التي في العالم معدودة إيجاب أنّها ثالث بعد ثان، وثان بعد أول، وفي صحة هذا وجوب أول ضرورة، وقد نبه الله تعالى على هذا الدليل وعلى الذي قبله، وحصرهما في قوله تعالى: {وأحصى كل شيء عدداً}^(٥).

(١) التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، تحقيق: جماعة من

العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، ص ٦٠.

(٢) ينظر: تهافت الفلاسفة، لعلاء الدين علي بن محمد البتاركاني الطوسي (ت ٨٨٧هـ)، ويليّه: الرد على الزنادقة، للإمام أحمد بن حنبل، اعتناء: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ص ٢٠.

(٣) ينظر: المصدر نفسه، ص ٦٠.

(٤) هو: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، له مصنفات كثيرة ، منها: "الإحكام لأصول الأحكام"، و"الفصل في الملل في الأهواء والتحلل"، توفي سنة: (٤٥ هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، د. ط، ١٩٠٠ م - ١٩٩٤ م، ٣/ ٢٢٥؛ والأعلام، للزركلي، ٤/ ٢٥٤.

(٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦ هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١/ ٢٢.

ثالثاً: البرهان السلمي:

معناه كما قال التفتازاني^(١): (أنا نخرج من نقطة خطين كتنافي مثلث، ولا خفاء في أنَّهَما كلما يمتدان يزداد البعد بينهما، فلو امتدَّا إلى غير النهاية كان زيادة البعد بينهما إلى غير النهاية)^(٢).

رابعاً: برهان التطبيق:

ونعني ببرهان التطبيق كما قال الإمام التفتازاني: (هو أن تفرض من المعلول الأخير إلى غير نهاية جملة ومما قبله بواحد مثلاً إلى غير النهاية جملة أخرى، ثم تطبق الجملتين بأن تجعل الأول من الجملة الأولى بإزاء الأول من الجملة الثانية، والثاني بالثاني وهلم جزءاً، فإن كان بإزاء كل واحد من الأولى واحد من الثانية كان الناقص كالزائد وهو محال، وإن لم يكن فقد وجد في الأول ما لا يوجد بإزائه شيء من الثانية فتقطع الثانية، وتنتهي، ويلزم منه تنهاى الأولى؛ لأنها لا تزيد على الثانية إلا بقدر متناه، والزائد على المتناهي بقدر متناه يكون متناهي بالضرورة)^(٣).

وهذا البرهان هو العمدة في إبطال التسلسل؛ لجريانه في الأمور المتعاقبة في الوجود، كالحركات الفلكية، وفي الأمور المجتمعة سواء كان بينها ترتب طبيعي، كالعلل والمعلولات، أو وضعي، كالأبعاد، أو لا يكون هناك ترتب أصلاً، كالنفوس الناطقة

(١) هو: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني، الإمام الكبير صاحب التصانيف المشهورة المعروف بـ "سعد الدين"، ولد بتفتازان في صفر سنة: (٧٢٢ هـ)، أخذ عن: القطب الرزاي، والعضد الإيجي، وغيرهما، من تصانيفه: "شرح العضد"، و"شرح التلخيص"، و"حاشية على الكشاف"، توفي بسمرقند سنة: (٧٩١ هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند، ط ٢، ١٩٧٢م، ٦/ ١١٢؛ وطبقات المفسرين، للداوودي، ٢/ ٣١٢؛ والتاج المكلل، للفتوحي، ص ٤٦٤.

(٢) شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت ٧٩٣ هـ)، دار المعارف النعمانية - باكستان، ط ١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م، ١/ ٣٢٣.

(٣) ينظر: شرح العقائد النسفية، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت ٧٩١ هـ)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، مصر - القاهرة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م، ص ٢٨.

المُفارقة، وَلَيْسَ أَيْضاً متوقفاً على بَيَانِ كَوْنِ العَلَّةِ مَعَ المَعْلُولِ، فيستدل بِه على تناهي هذه الأمور كلها^(١).

والتسلسل: هو فرض أن المخلوقات كلها متوالدة عن بعضها إلى ما لا نهاية، بحيث يكون كل واحد منها معلولاً لما قبله، وعلّة لما بعده دون أن تتبع هذه السلسلة أخيراً من علّة واجبة الوجود هي التي تضيء التأثير المتوالد على سائر تلك الحلقات^(٢).

ومثاله: أنا إذا رأينا رقماً حسابياً طويلاً، يتراصف فيه عدد كبير من الأصفار، فإنك تسرع لتتظر قبل كل شيء إلى الرقم الذاتي الأول الذي رصفت الأصفار عن يمينه، وما لم تقع عينك على ذلك الرقم فإنك لا تعطي تلك الأصفار أيّ قيمة حسابية، فلماذا؟ ذلك لأنك تعلم أن الصفر وحده لا يحوي أيّ قيمة عددية بحدّ ذاته، إنّما يستمد القيمة من الصفر الذي إلى يساره، وهو أيضاً إنّما يستمد القيمة العددية من الصفر الثالث فالرابع فالخامس ... إلى أن تنتهي الأصفار برقم عددي كالواحد فما فوق، فهذا الرقم هو الذي يملك قيمة ذاتية في داخله، وهو الذي يضفي الحياة والقيمة على الأصفار المتسلسلة التي عن يمينه، فلو فرضنا أن سلسلة الأصفار لم تنته إلى رقم عددي يملك قيمة ذاتية، فهي أصفار خالية عن أيّ قيمة بل عن أيّ معنى من معاني الوجود، وافترض التسلسل اللانهائي فيها لا يغير من طبيعة الحال ولا يجعل لها أيّ قيمة^(٣).

برهان التطبيق كما أسلفنا هو العمدة لإبطال هذه النظرية، وتوضيحه :

هو أن تأتي سلسلتان من الأزل متواليتان معاً -أي متقابلتي الحلقات- ثم تنتهي إحداهما قبل ألف سنة مثلاً، وتقطع عن الاستمرار، وتستمر الأخرى إلى الآن، فالسلسلتان لا يخلوان إذا طبقنا بينهما -أي: قابلنا حلقات كل منهما بالأخرى من هذا الجانب -من أن يوجد إزاء كل حلقة من إحداهما حلقة في الأخرى بأن لا توجد في السلسلة الزائدة حلقة لا يوجد ما يقابلها في الناقصة، بل يوجد في الناقصة من الحلقات ما يقابل كل حلقات الزائدة فيلزم مساواة الناقص للزائد، وهو محال؛ لأنّه يلزم أن لا يكون الزائد زائداً، ولا الناقص ناقصاً، وهو جمع بين النقيضين .

ولوجود حلقات في الناقصة ما يقابل كل حلقات الزائدة كما هو شأن الناقص والزائد، والزائدة زائدة على الناقصة بمقدار محدود، وهو المقدار الذي استمر بعد انقضاء

(١) ينظر: المواقف، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبي الفضل، ضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - لبنان - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ٤٥٤/١.

(٢) ينظر: كبرى اليقينيّات الكونية، لمحمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق-سوريا، ص ٨٢.

(٣) ينظر: كبرى اليقينيّات الكونية، للبوّطي، ص ٨٣.

الناقصة منذ ألف سنة مثلاً، ولنفرضه ألف حلقة، فتكون هي أيضاً متناهية، وهو خلاف المفروض؛ لأنَّ المفروض استمرارها في جانب الماضي لا إلى نهاية، فيلزم الجمع بين النقيضين، وهو تناهي غير المتناهي، فجواز التسلسل مستلزم لجواز المحال الذي هو إما مساواة الناقص للزائد، أو تناهي غير المتناهي، وكل ما هو مستلزم لجواز المحال محال^(١).

المبحث الثاني: تطبيقات برهان التطبيق في العقائد

ينطبق برهان التطبيق على كل المسائل الاعتقادية التي تلزم التسلسل، ونحن نقسم هذا المبحث على المسائل المذكورة في كتب الاعتقاد والتي تلزم التسلسل، وكما يأتي:

المسألة الأولى: حدوث العالم:

اختلف في مسألة حدوث العالم على قولين:

القول الأول: أنَّ العالم محدث ومخلوق، أحدثه الباري تعالى، وأبدعه، وكان الله تعالى ولم يكن معه شيء، وإليه ذهب أهل الحق من أهل الملل كلها، ووافقهم على ذلك جماعة من أساطين الحكمة، وقدماء الفلاسفة^(٢).

ومشهور دليلهم على ذلك: أنه لا شك في وجود حادث، وكل حادث فبالضرورة له محدث، فإما أن يدور أو يتسلسل، وهو محال، وإما أن ينتهي إلى قديم لا يفتقر إلى سبب أصلاً وهو المراد بالواجب، وكلا الطريقتين مبني على امتناع وجود الممكن، أو الحادث بلا موجد، وعلى استحالة الدور والتسلسل^(٣).

القول الثاني: أنَّ للعالم صانعاً مبدعاً، وهو واجب الوجود بذاته، والعالم ممكن الوجود بذاته واجب الوجود بالواجب بذاته، غير محدث حدثاً يسبقه عدم، بل معنى حدوثه وجوبه به، وصدوره عنه، واحتياجه إليه، فهو دائم الوجود لم يزل ولا يزال، فالباري تعالى أوجب بذاته عقلاً، وهو جوهر مجرد قائم بذاته مجرد عن المادة ويتوسط ذلك

(١) ينظر: تحفة المرید شرح جوهرة التوحيد، للباجوري، بتعليق: محمد صالح بن أحمد الغرسي، ١٣٦/١.

(٢) ومن وافقهم على ذلك: ثاليس، وانكساغورس، وانكسمانس، ومن تابعهم من أهل ملطية، ومثل فيثاغورث، وانبدقلس، وسقراط، وأفلاطون من أثينية، ويونان، وجماعة من الشعراء، والنساک. ينظر: نهاية الإقدام، للشهرستاني، ص ٩.

(٣) ينظر: شرح المقاصد، للتفتازاني، ٥٧/٢.

أوجب عقلاً آخر، ونفساً، وجرماً سماوياً، وبتوسطهما وجدت العناصر والمركبات، وهو قول مذهب أرسطاطاليس ومن شايعه، ومن نصر مذهبه من المتأخرين^(١).
 ودليلهم على ذلك: أنه لا يجوز أن يصدر عن الواحد إلا واحد، ومعنى الصدور عنه وجوبه به، ولا يتصور موجب بغير موجب، فالعالم سرمدى، وحركات الأفلاك سرمدية لا أول لها تنتهي إليه^(٢).

الراجع :

مما يتقدم يتبين رجحان القول الأول في حدوث العالم؛ لأننا لو قلنا بعدم حدوثه للزم الدور، والتسلسل، وهذان الأمران يُبطلهما برهان التطبيق كما ذكرنا سابقاً.

المسألة الثانية: مسألة نفي المعدوم:

من تطبيقات برهان التطبيق في نفي ثبوت المعدوم، حيث أن هناك قولين في ثبوت المعدوم، وكما يأتي:

القول الأول: أن المعدوم ثابت الوجود، وهو قول المعتزلة، واستدلوا على قولهم بما يأتي:

١- إنَّ المَعْدُومَاتِ المُمَكِّنَةَ مُتَمَايِزَةً بِحَسَبِ المَاهِيَّاتِ، ومُتخَالِفَةً فِي الأحكام، فَإِنَّا إِذَا تصوّرناها نَجِدُ هَذَا غيرَ ذَلِكَ، وَيَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِمَا لَا يَحْكُمُ عَلَى الأخر، وَمَعْلُومٌ إِنَّ هَذَا التَّمَايِزَ مَا حَصَلَ مِنَ التَّصَوُّرِ، فَإِنَّه عَامٌّ، وَالتَّعْيِينُ خَاصٌّ لِكُلِّ مِنْهَا، بَلْ التَّصَوُّرُ تَابِعٌ لِمُتَصَوَّرِهِ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالتَّعْيِينُ لَا يَحْصُلَانِ إِلَّا بِالنُّبُوتِ، فَهِيَ تَابِتَةٌ فِي حَالَةِ العَدَمِ^(٣).

٢- إنَّ المَعْدُومَاتِ مُنْصِفَةً بِالأَوْصَافِ النُّبُوتِيَّةِ، كَالإِمْكَانِ مَثَلًا، وَتُبُوتِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ فَرَعُ ثُبُوتِ المُتَبَتِّ لَهُ^(٤).

القول الثاني: أن المعدوم غير ثابت الوجود، وهو قول الأشاعرة، والفلاسفة، واستدلوا على قولهم هذا ببرهان التطبيق، وكما يلي:

(١) كبرقلس، والإسكندر، والأفروديسي، وثامسطيوس، ومن نصر مذهبه من المتأخرين مثل أبي نصر الفارابي، وأبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا، وغيرهما من فلاسفة الإسلام. ينظر: نهاية الإقدام، للشهرستاني، ص ٩.

(٢) ينظر: المصدر نفسه، ص ٩.

(٣) ينظر: شرح المواصف لعضد الدين الإيجي، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، ومعه حاشيتنا السيكوتية والجلبية، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ١٨٥/٢.

(٤) ينظر: المصدر نفسه، ١٨٥/٢.

قالوا: إِنَّ الْمَعْدُومَاتِ غَيْرُ مُتَّاهِيَةٍ، فَإِذَا كَانَ لَهَا ثُبُوتٌ فِي الْخَارِجِ يُجْرَى فِيهِ بُرْهَانُ التَّطْبِيقِ بِفَرْضِ جُمَلَتَيْنِ، الْأُولَى: مَجْمُوعُ الْمَعْدُومَاتِ الْمُمَكِّنَةِ، وَالثَّانِيَّةُ: بَعْدُ مَا عَزَلَ عَنْهَا الْخَارِجَةَ إِلَى الْوُجُودِ، أَي: جُمْلَةُ الْمَعْدُومَاتِ الْبَاقِيَةِ فِي الْعَدَمِ مِنْ غَيْرِ خُرُوجِ إِلَى الْوُجُودِ بَعْدَمَا كَانَتْ مُمَكِّنَةً، فَهَذَا الْمَحَالُ إِنَّمَا لَزِمَ مِنْ ثُبُوتِ الْمَعْدُومِ؛ إِذْ عَدَمُ تَنَاهِي الْمَعْدُومَاتِ مُحَقَّقٌ فِي الْوَاقِعِ، وَمُقَرَّرٌ عِنْدَنَا، وَعِنْدَكُمْ^(١).

الراجع:

يتضح من ثبوت برهان التطبيق بطلان القول بثبوت المعدوم؛ لكي لا يلزم التسلسل، إضافة إلى أن النافين لثبوت المعدوم قد استدلوا بأدلة أخرى هي العمدة في الرد على قول المثبتين، ومن هذه الأدلة:

الأول: إِنَّ الْمَعْدُومَ لَوْ كَانَ أَزْلَى الثُّبُوتِ، وَالْوُجُودِ مِنَ الْأَحْوَالِ الْغَيْرِ الْقَابِلَةِ لِلْوُجُودِ لَمَا كَانَ لِتَأْثِيرِ قُدْرَةِ الْقَادِرِ الْمُخْتَارِ مَحَلَّ أَصْلًا، فَتَتَعَطَّلُ الْقُدْرَةُ^(٢).

والثاني: إِنَّ مَفْهُومَ الْمَعْدُومِ الْمَطْلُوقِ عَلَى تَقْدِيرِ ثُبُوتِ الْمَعْدُومِ الْمُمَكِّنِ أَعْمٌ مِنَ الْمَعْدُومِ الْمُمَكِّنِ، وَالْمَنْفِيِّ لِانْتِسَامِهِ عَلَيْهِمَا، وَالْعُمُومُ لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِالنَّمْيِزِ عَنِ الْخَاصِّ، وَالنَّمْيِزُ ثَابِتٌ، فَيَكُونُ مَفْهُومَ الْمَعْدُومِ الْمَطْلُوقِ ثَابِتًا، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْمَنْفِيَّ أَحَدُ قِسْمَيْهِ، فَيَكُونُ الْمَنْفِيُّ ثَابِتًا؛ لِاتِّصَافِهِ بِالثَّابِتِ، وَهُوَ بَاطِلٌ^(٣).

المسألة الثالثة: مسألة تناهي الأبعاد:

النهاية تقال على: حد الشيء وطرفه، وهو ما لو فرض الفارض الوقوف عنده، لم يجد بعده شيئاً آخر^(٤).

قال الآمدي^(٥): (وأما لا نهاية: فقد يقال على ما له النهاية، بالمعنى الذي أوضحناه باعتبار تعذر الوصول إليه بالحركة، والانتقال، إما لعدم القدرة على ذلك الامتداد الكائن

(١) ينظر: نهاية الإقدام في علم الكلام، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٩٠.

(٢) ينظر: محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، وبذيله: تلخيص المحصل، لنصير الدين الطوسي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة-مصر، ص ٧٢.

(٣) ينظر: نهاية الإقدام، للشهرستاني، ص ٩٠.

(٤) ينظر: أبحاث الأفكار في أصول الدين، لعلي بن محمد بن سالم الثعلبي، أبي الحسن، سيف الدين الآمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٩٣/٣.

(٥) هو: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي، أصولي، كان حنبلياً، ثم تحول إلى المذهب الشافعي، قديم بغداد فتعلم القراءات، وبرع في الخلاف، وتفنن في أصول الدين =

بين السماء والأرض، وإما لما يلحق المتحرك في ذلك من العسر، والمشقة: كالمسافات المتباعدة بين البلدان التي لا تُتال إلا بشق الأنفس، ولا نهاية بهذا الاعتبار فمجازي، وليس بحقيقي.

وقد يقال لا نهاية، على ما لم يكن له الطبيعة القابلة للنهاية كما يقال: لا نهاية لذات الله تعالى.

وقد يقال لا نهاية، على ما طبيعته قابلة للنهاية، ولا نهاية له اعتبار أمر خارج؛ لكن منه ما يمكن وقوع النهاية فيه: كالفعل بفرض الفارض، ومنه ما ليس كذلك^(١).

وأما مسألة تناهي الأبعاد، فقد اختلفَ فيها على قولين:

القول الأول: أنَّ الأبعاد تنتهي، وعليه اتفاق أهل الشرائع، وأكثر العقلاء، وعمدة دليلهم في ذلك برهان التطبيق، فقد ذكر صاحب "المواقف" ذلك بقوله:

(التطبيق الدال على تناهي الأبعاد من جميع الجهات وطريقه ههنا أن نفرض من نقطة ما إلى غير النهاية خطأ ونفرض من نقطة قبلها بمتناه خطأ آخر إلى غير النهاية أيضاً ثم نطبق الخطين فالناقصة إما مثل الزائدة واستحالته ظاهرة أو تنقطع فينقطعان فلا يكونان غير متناهيين)^(٢).

القول الثاني: أنَّ الأبعاد غير متناهية، وهو قول فلاسفة الهند، ومن أدلتهم على ذلك قولهم: (أنا لو فرضنا واقفاً على طرف العالم فإن أمكنه مد يده فيما وراءه فثمة فضاء موجود؛ لاستحالة مد اليد في العدم الصفر متقدر؛ إذ ما يسع منه إصبعاً أقل مما يسع اليد كلها، وإن لم يمكنه مد يده فيه فثمة جسم مانع لليد من النفوذ، وعلى التقديرين فثمة بعد، إما مجرد، أو مادي)^(٣).

أجيبَ على هذا القول: بأننا لا نسلم أنه لو لم يمكنه مد يده فيه فثمة جسم مانع؛ لجواز أن يكون ذلك لا لوجود المانع، بل لعدم الشرط وهو الفضاء الذي يمكن مد اليد فيه^(٤).

=وأصول الفقه والفلسفة، من كتبه: "الإحكام في أصول الأحكام"، و"أبكار الأفكار في علم الكلام"، و"لباب الأبواب"، تُوفي بالشام سنة: (٦٣١ هـ). ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، ١/ ٣٢٩؛ وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ٥/ ١٢٩.

(١) المصدر نفسه، ٣/ ٩٣.

(٢) المواقف، للإيجي، ٣/ ٦٥٧.

(٣) شرح الموقف، للجرجاني، ٤/ ٢٣٩.

(٤) ينظر: المواقف، للإيجي، ٣/ ٦٥٧.

الخاتمة

ممّا تقدم يتبين لنا رجحان القول الأول القائل بتناهي الأبعاد؛ لأننا لو فرضنا عدم التناهي للزم التسلسل في الأبعاد، وهذا باطلٌ باتفاق العقلاء، ولما أثبتناه من برهان التطبيق.

في الختام لا بدّ لنا من أن نبين أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث، وكالاتي:

- القياس المؤلف من اليقينيّات، سواء كانت ابتداءً؛ وهي الضروريات، أو بواسطة؛ وهي النظريات، يُسمى برهاناً.

- هنالك فرق بين برهان التمانع، والتضايّف، والسلمي، والتطبيق.

- لبرهان التطبيق تطبيقات عقديّة كثيرة تنطبق على جميع مسائل التسلسل.

- أبطل برهان التطبيق كثير من المسائل منها:

• مسألة قدم العالم.

• مسألة إثبات المعدوم.

• مسألة عدم تناهي الأبعاد.

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لما فيه خير، إنّه على كلّ شيء قدير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبكار الأفكار في أصول الدين، لعلي بن محمد بن سالم التغلبي، أبي الحسن، سيف الدين الآمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٢. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٣. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - أيار/مايو ٢٠٠٢م.
٤. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، لأبي محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.
٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي.
٦. التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
٧. تهافت الفلاسفة، لعلاء الدين علي بن محمد البتاركاني الطوسي (ت ٨٨٧هـ)، ويليه: الرد على الزنادقة، للإمام أحمد بن حنبل، اعتناء: يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٨. التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة.
٩. حاشية الكليني على شرح الجلال الدواني على العقائد العضدية، لإسماعيل بن مصطفى الكليني، تحقيق: الشيخ أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
١٠. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر، ط ١، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
١١. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الهند، ط ٢، ١٩٧٢م.
١٢. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠م.
١٣. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي (ت ١١١١هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٤. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٥. شرح العقائد النسفية، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، مصر - القاهرة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٦. شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت ٧٩٣هـ)، دار المعارف النعمانية - باكستان، ط ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
١٧. شرح المواقف لعرض الدين الإيجي، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، ومعه حاشيتنا السيلكوتي والجلبي، تحقيق: محمود عمر الدمياطي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
١٨. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.
١٩. طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٠. طلبية الطلبة، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبي حفص، نجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة، مكتبة المثني ببغداد، د. ط ١، ١٣١١هـ.
٢١. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة.
٢٢. كبرى اليقينيات الكونية، لمحمد سعيد رمضان البوطي، دار الفكر، دمشق - سوريا.
٢٣. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٢٤. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
٢٥. محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكام والمتكلمين، لفخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي، وبذيله: تلخيص المحصل، لنصير الدين الطوسي، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة - مصر.
٢٦. المستصفي، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبي العباس (ت نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، د. ط، د. ت.
٢٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٢٩. المفردات في غريب القرآن، الحسين بن محمد الأصفهاني، المعروف بالراغب (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم - دمشق، ط ١، ١٤١٢هـ.
٣٠. المواقف، لعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبي الفضل، عضد الدين الإيجي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل - لبنان - بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣١. نهاية الإقدام في علم الكلام، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٢. هداية المرید لجوهرة التوحيد، لبرهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الخطيب، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ٢٠١١م.

٣٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإريلي (ت ٦٨١ هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، د. ط، ١٩٠٠م - ١٩٩٤م.

Sources and References

The Holy Quran

1. The Earliest Thoughts on the Fundamentals of Religion, by Ali bin Muhammad bin Salem Al-Taghulbi, Abu Al-Hasan, Saif Al-Din Al-Amadi (d.631 AH), Verified by: prof. Dr. Ahmed Muhammad Al-Mahdi, National Library and Archives - Cairo, 2nd Edition, 1424 AH -2004 AD.
2. Basis Al-Balaghah, by Abu Al-Qasim Mahmud ibn Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d.538 AH), edited by: Muhammad Basil Uyun Al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
3. Al-Aalam, by Khair Al-Din bin Mahmud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (d. 1396 AH), House of Knowledge for the Millions, May 15, 2002 AD.
4. Crowned Crown is one of the Jewels of the Exploits of the Last and the First Model, by Abu Muhammad Siddiq Khan bin Hassan bin Ali Ibn Lotf Allah Al-Husseini Al-Bukhari Al-Qanuji (d.1307 AH), Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Qatar.
5. The History of Islam and the Deaths of Famous People and Figures, by Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaimaz (d.748 AH), edited by: Omar Abd Al-Salam Al-Tadmouri, Dar Al-Kitab Al-Arabi.
6. Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani (d.816 AH), edited by: A Group of Scholars Under the Supervision of the Publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1403 AH-1983AD.
7. Philosophers Rushing to Allah Ala 'Al-Din Ali bin Muhammad Al-Battarkani Al-Tusi (d.887 AH), Followed by: Response to the Heretics, by Imam Ahmad bin Hanbal, Attention: Yahya Murad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon.
8. Determination on the Tasks of Definitions, by Zain Al-Din Muhammad called Abd Al-Raouf bin Taj Al-Arifin bin Ali bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri (d.1031 AH), the world of Books 38 Abd Al-Khaliq Tharwat - Cairo.
9. Al-Kalnbawi's Commentary on the Explanation of Al-Jalal Al-Dawani on the Brachial Beliefs, by Ismail bin Mustafa Al-Kalnbawi, edited by: Sheikh Ahmad Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon.
10. Well- Appointed Lecture on the History of Egypt and Cairo, by Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books - Issa Al-Babi Al-Halabi and Co. - Egypt, 1st Edition, 1387 AH - 1967 AD.
11. The Pearls Lurking in the Eight Hundred Nobles, by Abu Al-Fadhl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d.852 AH), Inrestigated by: Muhammad Abd Al-Muayed Dhaan, Council of the Ottoman Encyclopedia - Hyderabad India, 2nd Edition, 1972 AD.
12. Giving access to the classes of Males, to Mustafa bin Abdullah the Ottoman Constantinople, Known as "Haji Khalifa" (d.1067 AH), Investigation by: Mahmoud Abdel-Qader Al-Arnaout, IRCICA Library, Istanbul - Turkey, 2010 AD.
13. Al-Nujoom Al-Awali in Al-Awael News and Al-Tuwali, by Abdul-Malik bin Hussein bin Abdul-Malik Al-Essami Al-Makki (d.11111 AH), Inrestigated by: Adel Ahmad Abdul-Mawjid and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut, 1st Edition, 1419 AH - 1998 AD

14. Biography of the Pioneers of the Nobles, by Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz Al-Dhahabi (d. 748 AH), Dar Al-Hadith - Cairo, 1427 AH-2006 CE.
15. Explanation of Nasafi Creeds, by Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani, (d. 791 AH), Inrestigated by: Ahmed Hujazy Al-Saqqa, Al-Azhar Colleges Library, 1st Edition, Egypt - Cairo, 1408 AH - 1988 AD.
16. Explanation of the Intentions in the Science of Speech, by Saad Al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah Al-Taftazani Al-Shafi'i (d. 793 AH), Dar Al-Maarif Al-Nu'maniyah - Pakistan, 1st Edition, 1401 AH - 1981 AD.
17. Explanation of the Positions of Ad-Din Al-Iji, by Mr. Al-Sharif Ali bin Muhammad Al-Jarjani (d.816 AH), and with him the Two Entourage of Al-Sialkoti and Chalabi, Investigation by: Mahmoud Omar Al-Damiati, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1419 AH - 1998 AD.
18. The Major Shafi'i Classes, by Taj Al-Din Abd Al-Wahhab bin Taqi Al-Din Al-Subki (d. 771 AH), Inrestigated by: Dr. Mahmoud Mohamed Al-Tanahi d. Abd Al-Fattah Muhammad Al-Helou, Abandoned for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Edition, 1413 AH.
19. Tabaqat Al-Mufasssireen, by Muhammad bin Ali bin Ahmed, Shams Al-Din Al-Dawoodi Al-Maliki (d. : 945 AH), Investigation: A Committee of Scholars Under the Supervision of the Publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
20. The Students of Students, by Omar bin Muhammad bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm Al-Din Al-Nasfi (d.537 AH), Al-Amra Press, Al-Muthanna Library in Baghdad, d. D, 1311 AH.
21. Verdicts on Denominations, Whims, and Categories, by Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (d.456 AH), Al-Khanji Library - Cairo.
22. The Greatest Cosmic Certainty, by Muhammad Saeed Ramadan Al-Buti, Dar Al-Fikr, Damascus-Syria
23. Colleges: A Dictionary in Terms and Linguistic Differences, by Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafawi, Abi Al-Tikha Al-Hanafi (d. 1094 AH), Inrestigated by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Risala Foundation - Beirut.
24. Lisan Al-Arab, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abi Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruweifai Al-Afriqi (d.711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd Edition, 1414 AH.
25. Summaries of the Ideas of Advanced and Late Scholars, Wise men and Speakers, by Fakhr Al-Din Muhammad ibn Umar Al-Khatib Al-Razi, and with its tail: Summarizing the Conductor, by Nasir Al-Din Al-Tusi, Inrestigated by: Taha Abd Al-Raouf Saad, Al-Azhar Colleges Library, Cairo-Egypt.
26. Al-Mustasfi, by Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi (d. 505 AH), Inrestigated by: Muhammad Abd Al-Salam Abd Al-Shafi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1st Edition, 1413 AH - 1993 AD.
27. The Illuminating Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer, by Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abi Al-Abbas (d. About 770 AH), The Scientific Library - Beirut, dt, dt.
28. The Dictionary of Contemporary Arabic Language, Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (d. 1424 AH) with the help of a Working Group, The World of Books, 1st Edition, 1429 AH - 2008 AD.

29. Vocabulary in Gharib Al-Qur'an, Al-Husayn ibn Muhammad Al-Isfahani, known as Al-Ragheb (d. 502 AH), Investigated by: Safwan Adnan Al-Daoudi, Dar Al-Qalam - Damascus, 1st Edition, 1412 AH.
30. Al-Mawqif, by Abd Al-Rahman bin Ahmed bin Abd Al-Ghaffar, Abi Al-Fadl, Adad Al-Din Al-Iji (d. 756 AH), Investigation by: Abd Al-Rahman Amira, Dar Al-Jeel - Lebanon - Beirut, 1st Edition, 1417 AH - 1997 AD.
31. The End of Al-Iqdam in the Science of Speech, by Abu Al-Fath Muhammad bin Abdul Karim bin Abi Bakr Ahmad Al-Shahristani (d.548 AH), Investigated by: Ahmad Farid Al-Mazidi, Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut.
32. Al-Murad's Guidance to the Jawharat Al-Tawheed, by Burhan Al-Din Ibrahim Al-Luqani Al-Maliki (d.1041 AH), Investigated by: Sheikh Muhammad Al-Khatib, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyya, Lebanon-Beirut, 2011 AD.
33. The Deaths of Nobles and the News of the Sons of Time, by Abu Al-Abbas Shams Al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khallkan Al-Baramaki Al-Arbli (d.681 AH), the Investigator: Ihsan Abbas, Dar Sader - Beirut, Dr. I, 1900 AD - 1994 AD.